تصميم: أحمد أبو زيد
خزعبلات المرض
لما الدكتور أنقرض
ياسين معتز
نجاح تجربة كوميدية
سادر الكتب

لتحويلك إلى الجروب أضغط هنا

لتحويلك إلى الموقع أضغط هنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خزعبلات المرض

(١)

اسمي " مراد " ، عمرى ٢٤ سنة ، اعمل صحفى لمجلة كبيرة لا داعى لذكر اسمها ، اقطن بإحدى قرى محافظة الغربية ، المهم..
كان لي صديق اسمه " احمد " تعرفت عليه من خلال الدراسة فهو شاب وسيم ، ذكي ، كان يحب الدراسة على عكس كل الناس تماما ، فى يوم اتصلت بصديقي " أحمد " ، و طلبت ان ياتى الليلة فورا لكى اقوم بتصوير مستندات و أبحاث ووضعها فى مقالاتى الجديدة ....
" رحب بى جدا و لكنه رفض أن ياتى بسبب مرضه الخطير الذى انهكه ، و جعله جالسا على فراشه لا يتحرك من مكانه "

مممم ولكن لا بأس فقلت له اننى سأكون تحت منزله بعد ساعتين فقط ، فكان وصف منزله فى غاية الصعوبة ، بعد أن أدخل شارع الغفران من المفترض ان اسير واترك مجموعة من الممرات ثم ادخل شارع جانبى فى بدايته مصنع احذية و اقوم بالسؤال عن عمارة الحاج حافظ ،و هى العمارة التى يسكن بها صديقي " أحمد " في الدور الخامس
ارتديت ملابسي الجديدة و حذائي الجديد و نزلت من منزلى مسرعا نحو أول " ميكروباص "
قد قابلني و انا على استعداد لهذة الرحلة الطويلة .....
و.....
ظللت على هذا الحال ما يقرب من ساعة و نصف ، حتى وصلت لشارع الغفران
فكان شارع كئيب ، مظلم ، مرعب ، ممتلئ بالمبانى المهجورة ، لا يسكن الكثير من الناس فيه بالرغم من طوله الذي قد تجاوز

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الكيلومترات .....

و لكن اثناء وصولي لمنزل احمد ، وجدت اخيرا مجموعة مكونة من خمسة رجال
يجلسون أمام مصنع الأحذية الذى وصفه لي احمد ، و فى يد كل منهما سيجارة و فنجان قهوة ، توجهت نحوهما و ارتسمت الابتسامة على شفتي قائلا
:- سلام عليكم
ردت لي الابتسامة من احد الجالسين قائلا
:- و عليكم السلام ، انت مين ؟؟
انا اسمى " مراد " ، و كنت عاوز اروح عمارة الحاج حافظ محدش يعرف أأأ.....
فى تلك اللحظة قاطعني ، رجل يبدو أنه فى الخمسينات من عمره ، يرتدى جلبابا أبيض مثل الباقى ، التجاعيد تملئ وجهه بوضوح قائلا فى تانى
:- يا ساتر ، خير يابنى عاوز مين هناك ؟
:- هو ايه اللى ياساتر ياحج هو انا رايح اشترى مخدرات ، هو ماله الحج !!
انا كنت رايح لصديقي هنا اسمه " أحمد حسن " حضرتك تعرفه !!
:-لا والله يبنى معرفهوش ، بس عموما انا هقولك على مكان العمارة بص انت هتفضل ماشى لحد ما هتلاقى مجموعة عمارات مرقمة من واحد لعشرة عمارة بقى الحاج حافظ دى رقم ٧ ....
:- تمام متشكر ليكوا جدا ، هطير انا بقى علشان مستعجل ، سلاموا عليكوا ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

و اخيرا ... بعد وصولي للعمارة رقم سبعة
بدأت ان التقط انفاسي بصعوبة شديدة فدخلت المنزل و صعدت للطابق الخامس فوجدت شقتين.. نظرت للشقتين بحيرة وانا افكر ايهما شقة صديقي " احمد " !!! و لكن بعد تفكير لم يطول قررت ان اطرق الباب على الشقة رقم تسعة .....
و بالفعل بعد بضع لحظات فتح لي طفل صغير ، لم يتجاوز الستة سنوات وهو يصرخ
:- ماما حراااامى ...
اسرعت نحوه و انا اضع يدى على فمه قائلا
:- حرامى ايه ، الله يخرب بيتك ، انا صاحب احمد و جى اخد منه شوية ورق ....
:- احمد مش موجود دلوقتى ، شوية و جى .
ارتسمت علامات التعجب على وجهي و انا اقول
:- ازاى ياحبيبى ، ده هو قايلي انه تعبان انهاردة ، ومش نازل فى حتة
و فى تلك اللحظة سمعت رنين هاتفي المحمول ....فأخرجته من جيبى و ضغطت على زر الرد قائلا
:- الووووو
ليجيب الطرف الآخر
:- الوو يبنى انا احمد ، انت فين ؟؟؟
:- يعم انا قدام بيتك و فى عيل رزل واقف قدامى بيحقق معايا
بدأ يضحك احمد بهستيريا
:- هههه يالا انا واقف قدام بيتى مستنيك ، انت متاكد انك سالت على عمارة الحاج حافظ ؟؟
:- ايوة والله ، مش العمارة رقم سبعة برضوا ؟؟
استمر أحمد فى الضحك و كأن صوتى يضحكه .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

:- يانهار اسود ، انا ساكن فى عمارة ٣ انت دخلت عمارة سبعة ازاى

:- طب ايه المشكلة يا معلم ، انا جيلك ....

اجاب احمد و هو فاقد الامل قائلا

:- ده لو عرفت بقى ، ربنا معاك ...

:- الوو الووو !!! يابن الواطية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(٢)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ايه يا معلم كل ده تاخير تعالى اتفضل...
ردد " أحمد " تلك العبارة السابقة و هو يبتسم لي بكل برود حتى التفت إليه و حاولت ان اتمالك اعصابى قائلا
انت مش قلتلي انك مش ساكن هنا ، انا كنت همشى !!!
هقهق أحمد
:- يعم كنت بهزر معاك اعتبرها كدبة ابريل ، ادخل بقى اخلص ...!
:- بس احنا فى مايو !!!!
:- تبقى كذبة مايو هههههه ، هتدخل ولا اقفل فى وشك !!!
:- طب هقلع الجزمة طيب متبقاش معفن !!
:- يعم ادخل بالجزمة انت شايف البيت نضيف اوى
بالفعل دخلت من باب الشقة و جلست على اول مقعد أمامي ثم استكملت حديثى ولكن مع الطفل الصغير
:- بقولك يا حبيبى ممكن تجبلي مية ؟؟!
أجاب ساخرا و هو يضع يده على كتفي
:- معندناش مية ، فكك منى بقى !!
:- ايه ياض قلة الادب اللى انت فيها دى ، هو مين الواد ده يا احمد ؟؟
:- ده اخويا معاذ
:- ماشاء الله رخم شبهك ربنا يخليكوا لبعض
انفجر احمد من الضحك ثم اجاب قائلا
:- هههههه مقبولة منك يا عم ، ثوانى هشوف الورق و اجيبهولك ...
:- ماشى اخلص

****

كان نظام الشقة قديم نسبيا ، اثاث يملئه الاتربة ، صور قديمة معلقة للرؤساء مثل (جمال عبد الناصر ، حسنى مبارك) و غير ذلك ..... ،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاولت جاهدا أن أدرك كيف يعيشون فى هذا البيت القذر !! و لكن كل ما الغريب فى الامر هو أن أحمد وأخوه معاذ كانوا يرتدون ملابس نظيفة و جديدة عكس ما اراه تماما.....

المهم اقترب منى الطفل الصغير وهو يتلاعب بوجهى و يبتسم لى قائلا
:- عمو عمو ، ممكن العب بالتليفون بتاعك ؟؟
هههه
:- دلوقتى بقيت عمو !!! لا مش هينفع يا حبيبى عشان هعمل مكالمة كمان شوية ...
تساقطت دموع (معاذ) و بدأ ينوح فى البكاء ، واخد يصرخ ويهتف باكيا
احمااااد ، صاحبك مش عايز يدينى التليفون !!

تررررن ، تررررن ، تررررررن

الووو (قلتها ليجيب الطرف الآخر متسائلا)
:- ايوه يابنى انت فين ؟!!!!
:- مين معايا !!!
:- ياعم انا احمد ها عرفت مكان البيت ولا لسة !!؟
ابتلعت ريقي وانا اجيب فى خوفا شديد
:- نعم !! ، اومال انا قاعد فى بيت مين دلوقتى و مين اللى طلع كلمنى !!؟
استكملت حديثى و انا على وشك الانهيار
:- اااه انا فهمت ؛ ده شغل بورشام صح ؟؟
:- ههه يا عم انت لسة صاحي من نوم ولا ايه ؟! اخلص بقى هموت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من برد !!

:- مش بقولك بورشام ، برد ايه فى مايو !!!!

:- تصدق !!! بس متخرجش من صلب الموضوع ، و خلص !

أنهيت المكالمة فورا قائلا

:- حاسس انى هقع من طولى !! ، حد يلحقنى باللمون .

.....

.....

.....

بعد انتهاء المكالمة ، اسرعت نحو باب الشقة حتى خرج صديقى احمد من الغرفة و فى يده مجموعة من الأوراق قائلا

:- ايه يابنى رايح فين !!! مش هتاخد الورق؟ ..

تناولت منه الأوراق وانا اجيب ساخرا

:- يعم يلعن ابو اللى عاوز الورق على اللى عاوز يشتغل صحفى اساسا .....

فتحت باب الشقة و بالفعل تركت احمد بمفرده و تقدمت فى الشارع حتى فوجئت بوجود الشارع مليئا بالمارة و تحديدا لمحت امراة عجوز ، وجهها مجعد ، ترتدى ملابس بسيطة للغاية ، يغطى شعرها باللون الابيض ، تقترب منى قائلة

:- هو انت دخلت هنا ازاي يابنى !!!

تسمرت فى مكانى ... وانا استقبل نظرات الناس الحادة

ثم استكملت حديثها قائلة

:- انت مسمعتش عن جريمة القتل اللى حصلت فى العمارة !!

:- لا و الله يا حجة ممكن توضيح !!!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

:- يبنى من شهر حصلت جريمة قتل و قلنا فى الأول عادى ممكن تكون خلافات بين القاتل والمقتول لكن من اسبوع اتقتل واحد بنفس الطريقة كان اسموووو ؟؟ ياه ربى نسيت ...

، اه كان اسمه " أحمد سيف الدين " ..

فى تلك اللحظة شعرت بفقدان الوعى بعد ان سمعت اسم صديقى احمد ، فأخرجت من جيبي المحفظة قائلا

:- طب بصى يا حجة ، ماهو يا إما انا اتجننت يا إما انا اتجننت فامسكى ال ٢٠٠ جنية دول و هاتيلي دكتور من على الأول الشارع.....

قلت انا العبارة السابقة و شعرت بتنميل فى اطرافى و بانفصال مؤقت عن العالم

****

النهاية

استيقظت مفزوعا على صرخات السائق بجانبى و هو يقول

:- يا باااااشا ، حمدلله عسلامة وصلنا ، انت كنت بتغرق و لا ايه.....

تمت فى النهاية دى قصة كوميدية لا داعى للتفاوض و للنقاش متنساش بقى الفولو و شكرا على اول ٢٠٠ متابع .....

Facebook :- Follow
Instagram :- d_yaseen_12
Sarahah :- https://yaseen744.sarahah.com
Whats :- 01285404247

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com